جنازة حاشدة للشهيد عبدالكريم جدبان

■ صنعاء / سبأ:

في موكب جنائزي حزين شيع أمس في العاصمة صنعاء جثمان عضو مجلس النواب - عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل الدكتور عبد الكريم أحمد جدبان الذي استشهد مساء يوم الجمعة الماضية برصاص مسلحين مجهولين.

وتقدم المشيعون عدد من المسؤولين وأعضاء مجلسي النواب والشورى وأعضاء مؤتمر الحوار الوطني وقيادات عدد من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني .. وشارك في التشييع حشد جماهيري غفير.

وقد تم الصلاة على جثمان الشهيد في جامع القبة في منطقة الجراف بصنعاء.. ثم تحرك الموكب الجنائزي الى مطار صنعاء حيث تم نقل جثمان الفقيد على متن طائرة خاصة إلى محافظة صعدة.

وكان على في استقبال جثمان الفقيد الدكتور عبد الكريم أحمد جدبان في مطار صعدة محافظ المحافظة فارس مناع وأعضاء اللجنة الرئاسية المكلفة بإنهاء التوتر في منطقة دماج وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى وعدد من المسؤولين والقيادات العسكرية و الأمنية في المحافظة وجموع غفيرة من المواطنين.

وقد نقل جثمان الفقيد الى منطقة بني معاذ مديرية سحار، حيث ووري الثرى في مقبرة الشهداء.

وكانت اللجنة الأمنية العليا عبرت عن إدانتها الشديدة للعمل الإجرامي الغادر الذي تعرض له مساء الجمعة الماضية عضو مجلس النواب عضو مؤتمر الحوار الوطني عبد الكريم جدبان والذي أدى إلى استشهاده .

وأشار بيان صادر عن اللجنة إلى أن هذا العمل الإجرامي مدان من كل فئات الشعب اليمني وأن الأجهزة الأمنية سوف تقوم بملاحقة وتعقب الجناة للقبض عليهم وإحالتهم إلى القضاء لينالوا جزاءهم الرادع .

ونقلت اللجنة الأمنية أصدق التعازي إلى أسرة الشهيد عبد الكريم جدبان، سائلة المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جناته.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) بأن الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية قد وجه بتشكيل لجنة برئاسة نائب وزير الداخلية وعضوية كل من وكيلي الأمن السياسي والأمن القومي ووكيل من أمانة العاصمة ومدير البحث الجنائي للتحقيق في الحادث ورفع النتائج بأسرع وقت ممكن .

من جانبها أصدرت رئاسة الجمهورية وحكومة الوفاق الوطني مساء أمس الأول بيانا حول حادثة اغتيال عضو مجلس النواب وعضو مؤتمر الحوار الوطني الدكتور عبد الكريم جدبان فيما يلي نصه :

تعبر رئاسة الجمهورية و حكومة الوفاق الوطني عن إدانتهما واستنكارهما الشديدين لجريمة الاغتيال النكراء التي استهدفت عضو مجلس النواب وعضو مؤتمر الحوار الوطني عبدالكريم جدبان، والتي تتجاوز في مغزاها وغاياتها شخص الفقيد، للمساس باستقرار الوطن وجر أبنائه إلى الصراعات فضلاً عن أهدافها الخبيثة الرامية لإرباك مسار المرحلة الانتقالية الجارية.

إن عملية الاغتيال النكراء التي مست النائب جدبان، هي اعتداء سافر أراد من خلاله مرتكبو هذا العمل الجبان وكل من يقف وراءهم التأثير بشكل سلبي على العملية الانتقالية الجارية والتشويش على النجاحات المحققة في هذا المسار، والسعي لإحباط مؤتمر الحوار الوطني الذي شارف على نهايته ويوشك على وضع معالم مستقبل اليمن الجديد القائم على العدالة والحرية والمواطنة المتساوية.

إن رئاسة الجمهورية وحكومة الوفاق تدعوان كافة الأحزاب والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والمثقفين ورجال الإعلام والمواطنين إلى الوقوف صفًا واحدا ضد العنف، والتمسك بالحوار كسبيل وحيد لحل جميع المشاكل والقضايا، مع التزام اليقظة والحذر في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به اليمن بما يساهم في توفير الأمن و يفوّت الفرصة على الذين يستهدفون استقرار وامن وسلامة الوطن.

أن التوجيهات قد صدرت بتشكيل لجنة للتحقيق في اغتيال النائب جدبان في الوقت الذي شرعت فيه الأجهزة الأمنية في اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتعقب وضبط الجناة وتقديمهم للعدالة في أسرع وقت ، وكشف من يقفون وراءهم، وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل والرادع».

وعبر البيان الرئاسي والحكومي عن اصدق التعازي لأسرة وذوي الفقيد جدبان.. داعيا الله أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم مغفرته وان يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..

«انا لله وانا اليه راجعون».

كما استنكر مجلس النواب بشدة اغتيال النائب البرلماني وعضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل عن مكون أنصار الله عبد الكريم جدبان مساء بجوار مسجد الشوكاني في صنعاء بعد خروجه من صلاة العشاء من قبل مسلحين يستقلون دراجة نارية أطلقوا النار عليه واردوه قتيلاً.

وأكد بيان صادر عن المجلس أن المجلس إذ يدين هذه العملية الإرهابية الجبانة يدعو الجهات العسكرية والأمنية في الحكومة إلى تحمل مسؤوليتها القانونية في متابعة الجناة والكشف عن مخططي وممولي هذه الجريمة وإحالتهم إلى القضاء لينالوا جزاءهم الرادع وإعلان ذلك للرأي العام .

وقال: « لقد أكد مجلس النواب مراراً وتكراراً الاختلالات والإنفلات الأمني السائد في عدد من المحافظات وطالب الحكومة بتحمل مسؤوليتها القانونية إزاء تلك الاختلالات وحسمها وإعلاء صوت النظام والقانون في ربوع محافظات الجمهورية، ويجدد اليوم هذا التأكيد على مسامع الجميع ».

وأضاف: « إن مجلس النواب وهو يعتبر هذا العمل الإجرامي الإرهابي الجبان يستهدف كل الأصوات البرلمانية العالية التي تحرص على مصلحة الوطن العليا وتنتقد بشدة كل ما هو مخالف للقانون والنظام العام، يرى أن هذا العمل يعزز من دائرة الانفلات الأمني والاختلالات التي تستهدف المصلحة العليا للوطن وأمنه واستقراره والذي سبق لمجلس النواب أن أشار إليه وحذر منه» .

وابتهل إلى الله تعالى أن يتغمد الشهيد عبدالكريم جذبان بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان .

« إنا لله وإنا إليه راجعون» .

إلى ذلك دان مجلس الشورى اغتيال عضو مجلس النواب عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل عبدالكريم جدبان، معبراً عن خالص عزاء ومواساة رئيس وأعضاء مجلس الشورى في هذا المصاب الجلل لأسرة الفقيد وللزملاء في مجلس النواب وأعضاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل».

وتطرق البيان الصادر عن مجلس الشورى إلى مناقب الشهيد وتبنيه قضايا المواطنين المهمة ومناقشتها تحت قبة البرلمان.

وقال «إن استشهاد النائب جدبان يظل حافزا ملهماً لزملائه البرلمانيين وأعضاء مؤتمر الحوار لمواصلة أعمالهم وفاءً لروحه وعطائه الوطني».

ونبه بيان مجلس الشورى إلى ما ينطوي عليه هذا الحادث من تهديد للسلم الاجتماعي والوحدة الوطنية، إذا لم تسارع لجنة التحقيق التي كلفها رئيس الجمهورية بالبدء في مهامها والكشف عمن يقفون وراء اغتيال جدبان ومعالجة أسباب اغتياله، لئلا تنتهي حقيقة وبواعث الحادث كغيره من الحوادث السياسية السابقة، دون أن ينال مرتكبوها أي عقاب.. مشيراً إلى أن اقتراف هذه الجريمة يؤكد تمادي المتطاولين على أمن واستقرار الوطن، في ظل تهاون نسأل الله ألا يطول مداه.

وأكد بيان الشورى «ضرورة اضطلاع الجهات المعنية بدورها في بسط هيبة الدولة وتأمين المواطنين كافة للحد من ظاهرة الاغتيالات قبل أن تستشري ثم يصعب تعقب المذنبين ومحاكمتهم محاكمة عادلة».. داعياً السلطات الأمنية إلى تكثيف حملات منع حمل السلاح في المدن والأرياف، ووقف الاقتتال والاختلالات الأمنية التي تشهدها بعض المناطق.

في سياق متصل نعت رئاسة مؤتمر الحوار وأمانته العامة عضو مؤتمر الحوار، عضو مجلس النواب الدكتور عبدالكريم جدبان في حادث إرهابي أودى بحياته بعد أن أطلق مجهولون عليه النار مساء الجمعة الماضية في العاصمة صنعاء.

وعبر بيان صادر عن مؤتمر الحوار وأمانته العامة عن الألم الكبير لهذا المصاب الجلل.. مشيرا إلى أن استهداف الدكتور جدبان، هو استهداف لمشروع الدولة المدنية الحديثة، التي أسهم من خلال موقعه وصوته القوي كعضو في مجلس النواب، ومؤتمر الحوار في الدفاع عنها والانتصار لها.

واعتبرت رئاسة وأمانة مؤتمر الحوار أن الرصاصات الآثمة التي استقرت في جسد الشهيد إنما هي رسالة سلبية تصب في اتجاه خلط الأوراق وضرب مؤتمر الحوار، والحيلولة دون وصوله إلى ختام أعماله، وإدخال البلاد في حالة من العنف والفوضى، مؤكدة أن هذه الرسالة قد أخطأت هدفها وان غايتها في ذلك لن تتحقق، وسيمضي مؤتمر الحوار بثبات وثقة نحو هدفه.

وقالت :» إن هذا العمل الإجرامي الغادر والجبان لن يزيد أعضاء مؤتمر الحوار إلا إصرارا على النجاح والانتصار للقضايا التي جاء المؤتمر لمعالجتها».

وعدد بيان النعي ، مناقب وصفات الشهيد، كمناضل وكصوت حي في البرلمان، وصاحب مشاركات متميزة في مختلف الفعاليات والمناشط ذات الاهتمامات المختلفة.

وتقدمت رئاسة مؤتمر الحوار وأمانته العامة في ختام البيان بالعزاء الصادق إلى أسرة الشهيد وأهله وذويه، وإلى أبناء شعبنا اليمني كافة، سائلة المولى عز وجل أن يتقبل الشهيد تقبلا حسنا وان يسكنه الجنة مع الشهداء والصديقين.

بدوره دان مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص لشؤون اليمن جمال بنعمر اغتيال عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل . عضو مجلس النواب عبدالكريم جدبان .

وقال المبعوث الأممي: «إن اللجوء إلى العنف أمر مرفوض تماما وانه يجب ملاحقة المسؤولين عن هذا العمل الإجرامي وتقديمهم إلى العدالة».

وتقدم بنعمر باحر التعازي وصادق المواساة إلى ذوي الفقيد ومكون أنصار الله وجميع أعضاء مؤتمر الحوار.. مشددا على ضرورة تكاتفهم وتعاونهم للتغلب على التحديات المتبقية والمضي في عملية التغيير السلمي لتأسيس يمن جديد .

كما دان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني اغتيال النائب البرلماني اليمني وعضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل عبدالكريم جدبان، ووصفه بأنه عمل إرهابي شنيع يتنافى مع كل القيم والأعراف الإنسانية والدولية.

وقال الزياني في بيان صحفي وزعته الأمانة العامة لمجلس التعاون التي تتخذ من الرياض مقرا لها : « إن هذا العمل الجبان يستهدف اشعال نار الفتنة بين أبناء الشعب اليمني الشقيق ، وتعطيل مسيرته نحو الإصلاح والتغيير والتي انطلقت مع تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية» .

ودعا الشعب اليمني إلى نبذ العنف، والتمسك بالحوار سبيلا وحيدا لتحقيق تطلعاته وآماله في يمن آمن ومستقر ومزدهر .

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عن ثقته في قدرة الأجهزة الأمنية اليمنية على ضبط الجناة وتقديمهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل ، معبرا عن تعازيه لأسرة الفقيد والى الحكومة والشعب اليمني ، داعيا المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان .

في السياق ذاته دان الاتحاد الأوروبي بأشد العبارات اغتيال عضو مجلس النواب - عضو مؤتمر الحوار الوطني الدكتور عبد الكريم جدبان، يوم 22 نوفمبر الجاري وكذا حادث التفجير الذي استهدف رئيس تحرير صحيفة (الهوية) محمد العماد يوم 20 نوفمبر الحالي في العاصمة صنعاء.

جاء ذلك في بيان أصدرته بعثة الاتحاد الأوروبي بصنعاء بالتنسيق مع رؤساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي لدى اليمن.

وقال البيان: « ومع اقتراب اليمن من اختتام مؤتمر الحوار الوطني، فإن مثل هذه الأفعال الشنيعة تهدد بتقويض عملية الانتقال السلمية الشاملة».. مرحبا في ذات الوقت بتوجيهات الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية بتشكيل لجنة للتحقيق في جريمة اغتيال عبدالكريم جدبان، مهيبا بالسلطات المعنية تعقب وضبط المتورطين في هذه الجريمة وإحالتهم إلى العدالة.

وشددت بعثة الاتحاد الأوروبي في البيان أن الحوار هو السبيل الوحيد لحل النزاعات بين المجتمعات ولبناء يمن ديمقراطي مزدهر يلبي تطلعات الشعب اليمني.. داعية في هذا الصدد، المشاركين في أعمال العنف الدائرة في محافظات اليمن الشمالية إلى وقف القتال دون أي تأخير وتسوية خلافاتهم عن طريق الحوار.